أنْ سوف يأتي كلُّ ما قُدِرا، أنْ هي المخففة
أي أنه مفعول اعلم وما بينهما اعتراض لتنبيه
المخاطب على نفع العلم مطلقاً لا سيما اعتقاد
القدر والفاء للإشعار عليته ما بعدها لسببية
ما قبلها فعلم أن الاعتراض قد يصدر بالواو
والفاء لنكتة ونكات الاعتراض كثيرة لا تنضبط
منها بيان سبب ما استغرب في قوله فلا هجره
يبدو وفي اليأس راحة، ولا وصله يصفو
لنا فنكارمه، فإن كون الهجران مطلوباً أمر
مستغرب وبيّن سببه بأن في اليأس
راحة والاعتراض بين المعطوفين وفا
الواو دفع توهم تعلق الظرف بما قبله واستقا
الوزن والانتهاء عن حصول الراحة
يفاد

أمر آخر ومنها رعاية صنعة كالمطابقة
في قوله وخفوق قلب لو رأيت لهيبه، يا
جنتي لرأيت فيه جهنما، فيا جنتي اعتراض
بين الشرط والجزاء للمطابقة إذ بين الجنة
وجهنم تقابل مع ما فيه من الاستعطاف
ومنها المدح نحو الشيخ عبد القاهر نعم العلامة
قد وضع فن البلاغة إلى غير ذلك وجوز
قوم كون الاعتراض لدفع الإيهام كالتكميل
فمنهم من جوز كونه في الآخر لا إفراده ومنهم
من عكس ولعا بذكر ما هو المعلوم لنكتة
كالترغيب والتشريف في نحو الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و
يؤمنون به أخبر عن إيمانهم المعلوم بذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)